

الرقعة والبكاء

- 67 - حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني يوسف بن الحكم ٧ عن فياض بن محمد قال : .
كان شيخ ههنا من قريش سريع الدمعة كثيرا وكان ما علمته من المتهجدين قليل الآثام
معتزلا للناس فذكرته يوما لبعض علمائنا فقلت : هذا الشيخ طويل الاجتهاد وما أظنه اقترف
إثما مذ خمسون عاما أو ماشاء الله ثم هو الدهر يبكي .
فقال لي الرجل : ما ينبغي أن يكون مثله إلا هكذا ندي العينين دهره .
قلت : وكيف ذاك ؟ .
قال : لأن البدن إذا عري دق فذاك القلب إذا قلت خطايا سرعت دمعه .
قال : فعلمت أن ذاك كما قال